إلهام رحيماتي: أسئلة لعماتي

حسناً، هل نبدأ؟

هل ننهض ونعود إلى موقع التصوير الآن؟

.لا، لا بأس

هل تعبتِ بالفعل؟

.مي ستملّ وتغادر في أي لحظة

00:01:00,760

!توقف عن مضايقة أختي

...حسنًا، الآن

.السؤال الأول لأمي

.أريد أن نبدأ من الثورة

.في وقت الثورة، كنتِ في التاسعة عشرة من عمرك

كان ارتداء الحجاب اختيارًا واعيًا من جانبك

.لم يجبرك أحد على ذلك –

ما الذي دفعك إلى اتخاذ هذا القرار؟

00:01:35

،كنا عائلة متدينة ونتبع بعض الممارسات

.مثل الصلاة والصيام

لكن والدي والعائلة بشكل عام

.لم يكونوا صارمين بشأن الحجاب

،قبل الثورة وتخرجي مباشرة

.بدأت أقرأ علي شريعتي

كنا نشارك أيضاً في

.التجمعات الدينية في الحي

أدى ذلك إلى اختيار بعض زملائي في الفصل وأنا ارتداء .الحجاب

عندما بدأت .أن نرتدي ملابس أكثر احتشاماً ونضع الحجاب ،الجامعة

.لم يكن الحجاب إلزامياً بعد

.بعضهن كن يرتدينه، وبعضهن لا

،إذا ارتدت إحداهن الحجاب، فكان ذلك باختيارها

.وليس إكراهًا

00:02:44,480

.كانت طريقة لباسنا تتغير مع الوقت

التحقت بالجامعة قبل

.إغلاقها بسبب الثورة الثقافية

.بدأت أرتدي الشادور ،بعد إعادة فتح الجامعات

لكن مع مرور الوقت، تغيرت نظرت إلى الشادور

.بسبب التغيرات الاجتماعية

أمي، ما هي تلك التغيرات الاجتماعية؟

لاحظت ضغوطًا اجتماعية متزايدة

–السلوكيات التي تم تصنيفها على أنها دينية–

التي تتعارض مع الإسلام التقدمي

.لعلي شريعتي، الذي كنت معجبة به

.أدركت أن الحجاب ليس مجرد شادور

كنا نعتقد أن الثورة الثقافية

– تتعلق بتغيير محتوى المناهج الدراسية

إزالة التأثيرات الغربية

.وتحرير التعليم من الاستعمار

.لكن لم يكن الأمر كذلك

بدا أن الهدف هو إقصاء

.مجموعات معينة من الجامعات

34

00:03:51

قبل ذلك، كانت جميع المجموعات الدينية والعلمانية

.نشطة ومزدهرة

35

00:03:58,800 --> 00:04:04,320

،ولكن بعد ذلك، تم تطهير الأساتذة

...وسجن الطلاب

أصبحت بيئة الجامعة

.مغلقة تمامًا

– أصبح كل شيء يتعلق بالدراسة

.ولم يعد هناك أي نشاط سياسي

،في السنوات التي تلت ذلك

.أصبحت معلمة في مدرسة

،كان ارتداء الحجاب إلزاميًا في العمل

.لذلك امتثلنا لذلك

لكنني كنت أرى الضغط

.الذي كان على المعلمين والطلاب

كانت تقييمات الأداء تعتمد على ما إذا كنا

.نصلي أو نرتدي الشادور

– وجدت هذه الممارسات غير مقبولة

.فهي لا تؤدي إلا إلى تأجيج النفاق الاجتماعي

تقدم الكثيرون في حياتهم المهنية من خلال الظهور بمظهر متدين

.حتى لو لم يكونوا يؤمنون بذلك –

،أولئك الذين آمنوا حقًا فعلوا ذلك بصدق

.لكن الضغط والنفاق دفع الكثيرين إلى الابتعاد

أعتقد أن العديد من الشباب ابتعدوا

،عن الحجاب والإسلام

لأن المظهر الخارجي للمجتمع لم يكن يعكس حقيقته الداخلية،
.وكان الجميع يرى ذلك

،بعد فترة وجيزة من انتصار الثورة

.ألغى الخميني قانون حماية الأسرة

ثم أدخل وفرض

.قانون الحجاب الإلزامي

،في 3 مارس 1979

.تظاهرت حوالي 8000 امرأة احتجاجًا على ذلك

هل تتذكر هذا على الإطلاق؟

00:05:48

.سمعت أن مثل هذه الحركة كانت موجودة

،كنت في التاسعة عشرة من عمري آنذاك

.متأثرة بالحماس الديني للدولة الجديدة

لم نكن نفكر حقًا في الديمقراطية

.أو احترام آراء الآخرين

،كنت أعلم بوجود احتجاجات

.لكن لم يكن لدي رأي بشأنها

.لم أكن أوافق أو أرفض

.كنت محايدة تجاهها

إلهام (خارج الشاشة): إذن، لمن كنتِ تريدين التحرير؟

لنفسكِ فقط؟

يجب أن تفهمي أن الوضع آنذاك

– كان عندما أردنا الانضمام إلى الاحتجاجات،

،كنا نبحث عن شادور أسود لنرتديه

.لنندمج مع المتظاهرين الآخرين

حدثت الثورة والغزو العراقي لإيران

.بفارق عامين فقط

في ذلك الوقت، لم يكن الناس

.يهتمون كثيرًا بالحجاب

.كان المتدينون يقبلونه دون تردد

أما من كانوا يعارضونه، فكان لديهم مشاغل أخرى أكثر
.إلحاحًا

،ثم بدأت الحرب التي استمرت ثماني سنوات

.بما فيها من مصاعب وشهداء وغارات جوية

،لم يكن الحجاب شاغلاً رئيسيًا في ذلك الوقت

.كما هو الحال الآن

،إلهام، بعد سماعها ما قالته مهنز وبهنز سابقًا

ذكرتني بذكرى طفولة سعيدة

.جعلتني أهتم بالحجاب

00:07:35

،كان ذلك قبل الثورة مباشرة

.كنت في الصف الثالث

.كانت أمي تأخذنا إلى دروس القرآن

.عند عودتنا، كانت تكون أكثر لطفًا بشكل ملحوظ

،كانت تكره الوجبات الخفيفة مثل رقائق البطاطس أو الفشار

.وتفضل أن نأكل الفاكهة والوجبات المطبوخة في المنزل

،ولكن بعد تلك الجلسات، كانت تعطينا المال

.وكنا نشتري الوجبات الخفيفة التي نرغب فيها

لطفها بعد تلك الجلسات

– وكم أصبحت لطيفة

أثارت اهتمامي بالدين والقرآن

.والنساء المحجبات هناك

.مازحة) كنت تحبين الوجبات الخفيفة، وليس الدين)

– تأثرت بمدارس الثانوية الدينية التي ارتدتها

.ذهبت إلى اثنتين منها

،إحداهما كانت مدرسة شبه خاصة

حيث كان أعضاء هيئة التدريس يتحدثون إلينا بصدق عن
.الإسلام

.كانوا يريدون أن يظهروا لنا الجانب الرحيم منه

00:08:46

،بمجرد دخولنا المدرسة

.كان يُسمح لنا بارتداء ملابس أكثر راحة

خلال 13 عامًا من الدراسة، كان ذلك العام الوحيد

.الذي سمح لي بعدم ارتداء الحجاب في حصة التربية البدنية

،في البداية، كنت أتجنب ارتداء الشادور خارج المدرسة

.لكن المدرسة ألهمتني لاختيار ارتدائه

لاحقًا، خلال العلاج النفسي، أدركت أن

– جزءًا من هذا الاختيار كان مرتبطًا بمراهقتي

الفترة التي يسعى فيها المراهقون للحصول على قبول ،المجتمع

.وخاصة من والدهم

كما تعلمون، لم يكن والدنا من النوع

.الذي يقدم التقدير أو التشجيع

.كان دائمًا ينتقد

،حتى لو فعلت شيئًا رائعًا

.لم يكن يمدحك

،كثيراً ما تساءلت عن سبب ارتدائي للرداء الأسود في البداية

.ولماذا توقفت عن ارتدائه

أدركت أن السنوات الثماني التي ارتديت فيها الرداء الأسود

.شملت انتقالي إلى مرحلة البلوغ

.فترة تشكيل هويتي المستقلة

،كنت أتوق إلى الحصول على موافقة والدي والمجتمع

.لكن ذلك لم يحدث أبدًا

00:10:16

ربما تتذكرونني من تلك المرة -

،عندما كنت في الرابعة عشرة من عمري، أُلقيت في المسبح

.ولم أكن أعرف السباحة

،بينما كنت أغرق، تمسكت بحجابي بقوة

."آملة أن يثبت ذلك أنني "فتاة صالحة

كيف يمكنني أن أحظى بقبول عائلتي والمجتمع بخلاف ذلك؟

في الفترة التي كنت أرتدي فيها الشادور -

نظرت إليّ إحدى قريباتي، التي لم تكن بناتها يرتدين
،الحجاب

:بنظرة حزينة وقالت

."أتمنى أن تكون بناتي مثلك ويرتدين الحجاب"

.شعرت بالارتباك والانزعاج الشديدين

هل كونك فتاة صالحة يقتصر على ارتداء الحجاب؟

قلت: "بناتك لسن فتيات سيئات؛

."إنهن فقط لا يرغبن في ارتداء الحجاب

لماذا تُقاس فضيلة الفتاة

بما إذا كانت ترتدي الحجاب أم لا؟

.أصبح هذا سببًا في أنني تخليت لاحقًا عن ارتداء الشادور

كان الأمر صعبًا؛

.فخلع الشادور كان يشعرني وكأنني أمشي عارية

على الرغم من أنني كنت أرتدي

.قميصًا طويلًا وحجابًا

.لم أرغب في أن يتم الحكم عليّ أو تعريفي من خلال ملابسي

.إلهام، قلتِ إن بإمكاننا طرح الأسئلة عليك

.“لدي سؤال حول حركة ”جين، جيان، أزادي

...لكن أولاً، ملاحظة جانبية

.عندما بدأت الحركة في عام 2022، كنت متحمسة للغاية

ظننت أن عصرًا جديدًا قادم لمعالجة

.غضب النساء الطويل الأمد من القوانين الإيرانية غير العادلة

خاصة ضد النساء اللواتي ضحّين أكثر من غيرهن

.وأظهرن أكبر قدر من التعاطف مع الرجال

.ومع ذلك، تحملن أشد المصاعب

كنت آمل أن تطالب الحركة بقوانين تحفظ كرامة المرأة؛

.وتقدم لها الدعم القانوني والمالي

لكن على وسائل التواصل الاجتماعي، تركز الغضب على قانون الحجاب وقضايا مثل دخول النساء إلى الملاعب أو ركوب الدراجات النارية.

!كان هذا يدفعني إلى الجنون

،مع وجود حقوق المرأة في حالة كارثية

كيف يمكن أن يكون ركوب الدراجات أولوية؟

.أنا لست مع أو ضد ركوب الدراجات

أعني أنني أردت فقط تغييراً حقيقياً للنساء

.اللواتي حطمتهن المحاكم والظلم طوال هذه السنوات

نساء خانهن أو هجرهن رجال فظيعون

.يحميهم القانون ليتزوجوا نساء أخريات

.أردت التغيير من أجلهن، لكنه لم يحدث

– شعرت بالإحباط لأن الأمر أصبح يتعلق بالحباء فقط

وتم التعامل مع ذلك

.بأكثر الطرق انفلاتًا منذ البداية

شعرت أن الكثيرين ممن يدعمون الحركة

.كانوا بعيدين عن الواقع وتائهين في الخيال

"أسأل، هل فكر مؤيدو "جين، جيان، أزادي

في الهدف النهائي للحركة؟

"إذا اتفقنا على أن "الحجاب هو خيار،

وأن ذلك يؤدي إلى الفسق، كيف سيتعاملون مع ذلك؟

"العمة نازي، لفهم "جين، جيان، أزادي،

يجب أن نأخذ في الاعتبار أصولها وأسسها الأيديولوجية.

00:14:25

هذا الشعار يأتي من كردستان. إنه في الأساس نضال ضد النظام الأبوي، وليس فقط ضد الحجاب الإلزامي.

نعم، ولكن ماذا رأينا في الواقع؟

"هم الآن يطلقون عليه حتى "حركة مناهضة الحجاب.

آخر احتجاج مسموح به رسمياً ضد

إجراءات الحكومة كان في 14 يونيو 2009.

منذ ذلك الحين، تم قمع الاحتجاجات

قمع ورفض التصاريح.

نازي (خارج الشاشة): هذا يحدث لجميع الحركات.

.لا يزال الناس يتحدون الأعراف من أجل قناعاتهم

،انظر! يتم نشر الاحتجاجات على الإنترنت

ودعوة الناس إلى أماكن مثل ميدان الإنقلاب في أوقات محددة.

،تقوم الدولة بعسكرة الساحة قبل أيام من ذلك وبعده

.حتى لا يرفع أحد صوته

نازي: كيف نجحت الثورة؟

:(مهري (خارج الشاشة .لقد قاوم الناس

!تكلم بمنطقية

هناك حدود لما يمكن للمرء أن يضحي به

.لتحقيق شيء ما

لا يمكنني المخاطرة بحياتي كثمن

.لتغيير هذه القوانين

.لقد فعلت ذلك بالفعل في الحركة الخضراء عام 2009

.كنت في الشوارع

هل يجب أن نكتفي الآن بعدم ارتداء الحجاب؟ –

!انتظر! دعني أكمل –

.تقول لماذا لم يستمروا في الاحتجاج

...فكر في ما يترتب على التظاهر

،إنه تجمع الناس حول قضية مشتركة

.وهو ما يؤدي دائمًا إلى قمع مخطط له

،لكن عندما تخرج النساء دون حجاب في أحيائهن

.لا تستطيع الدولة مراقبة كل واحدة منهن

:هناك مقولة مشهورة

.كل واحد منا يناضل من أجل ما ينقصه أكثر

– أنت تتحدثين عن حقوق المرأة لأنك تبلغين 55 عامًا

.وهذا مهم بالنسبة لك ولصديقاتك وللنساء في عمرك

.وهذا أمر مشروع تمامًا

لكن إلى أي مدى كافحتِ من أجل هذا الحق؟

ما مقدار الجهد الذي بذلته

لزيادة الوعي بين صديقاتك؟

أنا لا أطلب منك أن تذهب للتظاهر

.أمام البرلمان

– افعل ما تستطيع في محيطك

.ساعد أصدقاءك على رؤية ما هو ممكن

نازي: من السهل الوصول إلى أصدقائك؛

.أما أصدقائي فجميعهم متدينون وأكاديميون

:(مهري (خارج الشاشة

ألا يريد المتدينون حقوقًا متساوية؟

"وجهة نظري: لماذا قام من بدأوا حملة "جين، جيان، أزادي

مهري (خارج الشاشة): بتبسيطها للتركيز فقط على الحجاب؟ لأن هذا هو الإنجاز الوحيد

.المرئي الذي لدينا في الوقت الحالي

ألا تعتقد أن الاحتجاجات المدعومة من مؤيدي الدولة

من المرجح أن يتم الاستماع إليها؟

00:17:14

... نازي (خارج الشاشة): نعم، إذا ظهروا على الإطلاق

،لقد قلت الكثير من الأشياء بتكلفة باهظة

منذ أن كنت مدرسًا للدراسات الإسلامية في المدرسة الثانوية –

،لقد أثارت هذه القضايا في وزارة التعليم

.حيث لم يجرؤ أحد آخر على التحدث

تحدثت مع مسؤولين من

.منظمة الدعوة الإسلامية

جلست مع مسؤولي التعليم وانتقدت

.آراءهم الضيقة الأفق

وإلغاء الحماية قلت: "حسنًا، تريدون تخفيض المهر القانونية للمرأة؟

!على الأقل قوموا ببناء الوعي الثقافي

!علّموا الرجال احترام النساء - قوموا بالأعمال التمهيدية

،انظروا! عندما تفتقر النساء إلى الحقوق الأساسية

.ولا يستطعن حتى أن يقررن ما يرتدين

،عندما لا أملك حتى هذا

كيف يمكنني أن أفكر في المطالبة بالمساواة؟

:(نازي (خارج الشاشة

!الآن بعد أن حصلت على هذا الحق

:(معًا)

!ليس بعد! لا يزال قانونًا إلزاميًا

نازي: لكنهم لم يعودوا يعتقلون

النساء في الشوارع؟

معًا): من قال ذلك؟)

!لقد تم اعتقال بنات أخيك

نازي: لكن النساء يمشين

...بدون حجاب في كل مكان

:مريم

أتعرفين لماذا يحدث ذلك؟

.هذا هو حدودي في هذه المعركة

.أتلقى تحذيرات وأواجه عواقب

ّأتعتقدين أنه من السهل علي

الخروج بدون حجاب؟

لا! خاصة عندما أذهب إلى الساحات الرئيسية

.في المدينة بدون حجاب، أشعر بالتوتر

،نازي: إذا اعتقلوا الجميع

.فستمتلئ السجون

!معًا): لو استطاعوا، لفعلوا ذلك)

في عهد شرطة الآداب

.اعتقلوا الكثير من النساء

00:18:53

نازي، تقولين إن صديقاتك مثلنا؛

.صديقاتنا يتم اعتقالهن

،دعيني أخبرك من تجربتي

.قبل الثورة وبعدها

.أعتقد أن النساء هن الأكثر اضطهادًا في المجتمع

.النساء أولاً، ثم الشباب

.ًإنهن ضحايا حقا

لماذا أقول ذلك؟

كتاب شريعتي "فاطمة هي فاطمة" قدم لي فاطمة كقدوة، .وجعلني فخورة بكوني امرأة

،لكن كتبه محظورة في المدارس والمكتبات

.وأفكاره مهملة

ثم أرى حكومة في السلطة

.لديها أسوأ الآراء عن النساء

.إنها تقدر النساء المطيعات تمامًا

ومن المفارقات أن بنات وزوجات كبار المسؤولين

.يتمتعن بأفضل الفرص

،إذا كانت بناتهم في زواج سيئ

،يتم منحهن الطلاق في ثوان

.لا يواجهن نفس الصعوبات

.بينما تعاني الأخريات من التمييز

،"عندما بدأت حركة "جين، جيان، أزادي

.انضممت إلى كل تجمع

،كنت أعتقد أنهن يقاتلن القمع

.لذلك دعمتهم

،لكن لاحقًا، رأيت أن في هذه التجمعات

في الثورة، كانت .لا أحد يتحدث عن المطالب الحقيقية للشعب
جماعات مثل الفدائيين

.“والشيوعيين يهتفون ”الخبز، السكن، الحرية

وبمراقبة دقيقة، لم أر أي أجندة اقتصادية

.أو ثقافية في هذه الحركة

.ًلو كنت في السلطة، لجعلت الحجاب اختياريا

من نريد أن نخدع؟

.هذا المطلب موجود في المجتمع

،كانت المثل العليا جيدة هل ما زلت ترى آثاراً لمُثُل الثورة؟

.لكنها انحرفت عن مسارها

:(مهري (خارج الشاشة

.كانت شعاراتها جيدة

حتى الآن، عندما يمجد البعض رضا شاه أو

.ولي العهد، فإن ذلك يزعجني

!كانت الملكية قمعية أيضا

،خلال الثورة

.تظاهرنا من أجل تحرير السجناء السياسيين

لن أنسى أبدًا أننا حملنا جثة سجين

.كان جمجمته مثقوبة

كون هؤلاء سيئين لا يعني

!أن القدامى كانوا جيدين. القمع هو القمع

00:21:38

.أنا أؤيد الاحتجاجات من أجل غزة

.إنها تدافع عن المظلومين

يعلمنا الإسلام

."أن "عدم معارضة الظلم يجعلك شريكاً فيه

– حن – بمن فينا أنا، بهناز، ربة منزل عادية

.نرى الأمور بالأسود والأبيض

.إما أن نمجد شيئًا ما أو نذمه

نشرت على الإنترنت عن الإبادة الجماعية في غزة

.ظننت أن المأساة واضحة للجميع

:تلقيت الكثير من الكراهية

"!لقد أصبحت واحدة منهم! أنت تدعمين الدولة"

لكن أين الصلة؟

إسقاط عمامة طالب ديني

– في الشارع أو حتى ضربه،

كيف يكون ذلك ثوريًا؟

كيف نختلف عنهم؟

ليست الفضيلة هي التي تمنعنا من قمع الآخرين

.بل قلة الفرص —

لقد اختار أن

.يصبح طالبًا دينيًا

لماذا أضربه؟

احتفظ بغضبك لأولئك

.الذين تسببوا في هذه الفوضى

:لقد فعلت كل ما بوسعي

انضممت إلى الاحتجاجات، وتعرضت للضرب والغاز المسيل للدموع.

.حتى الآن، ما زلت أذهب

.ولكن طالما أن ذلك يتم بدافع العقل، وليس بدافع الاندفاع

جدتي، ما رأيك؟

في ماذا؟

.في كل ما قلناه حتى الآن

.لا أعرف الكثير عن السياسة

00:23:39

ما رأيك في طريقة لباسنا؟

كلنا مختلفون. هل يزعجك ذلك؟

.هذا يعتمد على ما تريدينه

.أنا لدي معتقداتي، وأنت لديك معتقداتك

!برافو

أمي، هل تقولين نفس الشيء

خلف ظهورنا؟

،نازي تريد أن تعرف إذا كنت تشتكين خلف ظهورنا

.على سبيل المثال عن خلع الحجاب

،نازي تريد أن تعرف إذا كنت تشتكين خلف ظهورنا

.على سبيل المثال عن خلع الحجاب

.نعم، أنا أقول ذلك

إذن لماذا تقولين الآن

أن الجميع حر في فعل ما يريد؟

،لا أحد يستمع إلي

.لذلك علي أن أقول ذلك

—لا يوجد إكراه في عائلتنا

.فقط النميمة والضغط الاجتماعي

،بالضبط! عندما خلعت حجابي بعد حركة 2022

.لم يواجهني أحد في عائلتنا

،حتى نازي، التي هي متدينة

.دعتني إلى منزلها وهي تعلم أنني سأحضر بدونه

:حتى أنني سألتها

"هل لا بأس أن أحضر هكذا؟"

.فقالت: "بالطبع

"أنت تعرفين ما هو الأفضل. تعالي.

.عائلتنا تقبل الاختلافات بين الناس

.لا يتم استبعادك من الدعوة لأنك لا ترتدين الحجاب

:لكن في عائلة زوجي، حدث ذلك بالفعل. قالوا

"إذا أردتِ القدوم إلى منزلنا، عليكِ ارتداء الحجاب."

،حتى انتفاضة جينا، وحتى العام الماضي

كنتُ ما زلتُ أرتدي الحجاب ولم أكن أواجه أي مشكلة في ذلك.

تقبلت أن الناس لديهم

.آراء وخيارات مختلفة بشأنه

بعد الحركة

.عقدت اتفاقًا مع نفسي

،أنه إذا تغير القانون وأصبح الحجاب اختياريًا

.فسأظل أرتديه بالطريقة التي أحبها

،لكن إذا شعرت أنه يتم استخدامه كسلاح

.كمقياس سياسي، فسأخلعه

فقط للتأكد من أن جانبنا

.لن يضعف

،ولذلك، عندما تصاعدت التوترات العام الماضي

.خلعت حجابي

:(إلهام (خارج الشاشة

هل كان ذلك قرارًا سياسيًا بالنسبة لك؟

00:26:04

.نعم، كان قرارًا سياسيًا

،إذا كان عليّ الاختيار بين دولة إسلامية أو علمانية

.فسأختار الدولة الإسلامية. بلا شك

حتى لو أضر ذلك

بسلامة الدين نفسه؟

:(مهري (خارج الشاشة

حتى لو حكموا بظلم؟

.الظلم يحدث في الدولة العلمانية أيضًا

،هناك أشياء تختار أن تتجاهلها

.وهذا أمر مؤسف حقًا

أنت تتجاهل الحرب المدمرة التي استمرت 8 سنوات وفُرضت

.على حكومة حديثة التكوين

!لقد مر 30 عامًا على الحرب –

،إلهام) اندلعت الحرب مباشرة بعد الثورة)

.وأثرت على تشكيل الدولة

.مهري) كانت الدولة تمتلك ثروة الشاه)

.كانت مسلحة جيدًا، وهكذا نجت من الحرب

،نازي (خارج الشاشة): كنا مجهزين بشكل سيئ

.لهذا تحولت الحرب إلى حرب استنزاف

.مهري) لا، هذا لم ينطبق إلا في السنوات الأخيرة)

،نازي) لو أن الشاه ترك لنا أسلحة)

.لما استمرت الحرب كل هذه المدة

مريم، هل كان قرار النساء بخلع الحجاب

مجرد انتظار لشرارة ما؟

أم لا، كان هذا سيحدث

عاجلاً أم آجلاً؟

أتذكر، قبل وقت قصير من

،قضية ماهسا (جينا) أميني

دعا ناشط في الشتات النساء

."للخروج دون حجاب في "يوم الحجاب والحشمة

في ذلك اليوم، كانت المرة الأولى

.التي أغادر فيها العمل دون حجاب

،ليس لأنني أؤمن بهذه الناشطة أو أتبعها

.بل لأنها كانت خطوة رمزية

،في ذلك اليوم، ولأول مرة

.مشيت من المكتب إلى المنزل بدون حجاب

في الطريق، رأيت بعض الفتيات

.يرتدين أوشحة حول أعناقهن

،عندما رأينا بعضنا البعض، ابتسمنا

.وأشرنا بعلامة النصر، ومشينا

،كنا قليلات

.ًلكن الشعور بالتضامن كان قويا

،تعتقدين أنك وحدك، لكن رؤية شخص آخر

.ًتلك النظرة، إشارة النصر تلك، تدفعك للمضي قدما

.ثم يذوب الخوف الذي رافقك طوال حياتك

.ذلك الشعور بأنك مراقب، مثل الأخ الأكبر في رواية 1984

.وعندها يمكنك أخيراً أن تتنفس

–نعتقد أننا بداية أو نهاية التاريخ

.ولكن في الحقيقة، نحن مجرد جزء من تيار أكبر

،مسارها الخاص Z قد ترسم جيل

–ولكن قبلها–أجيال الأربعينيات والخمسينيات والستينيات

،كل جيل، في حد ذاته

.ساعد في توجيه هذا النهر إلى حيث يتدفق اليوم

من يدري ما إذا كانت هذه الحركة أو أي حركة أخرى

ستنجح هذا العام، أم بعد خمس سنوات، أم بعد عشر سنوات؟

،ولكن كلما نضجنا

– كلما أصبحنا أكثر نضجًا في التفكير،

كلما أصبحنا أكثر مهارة في توجيه

بغض النظر عن .هذا النهر نحو مسار أكثر استقرارًا
– إلهام، ما هو رأيك الشخصي في الحجاب؟ —السياسة
انظروا كيف .معًا): العاصفة قادمة) كرري ذلك، عمتي؟
!الغضب الإلهي قد حل علينا !يتحرك السجاد